

## حاجة الإنسان إلى حياة قلبه وطمأنينته واستقراره



وعَلَّقَ طمَأْنِينَةَ الْقَلْبِ بِذِكْرِهِ تَعَالَى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد/ 28).

وأبان النبيؐ (ص) أن للإيمان حلاوة تذاق، فقال (ص): «ذاق طعمَ الإيمان من رضي بإِ رياءً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد (ص) نبياً».

وقال: «ثلاث من كنَّ فيه ذاق بهن حلاوة الإيمان...» وذكر منها «أن يكون اِ ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما».

وهذا كلاًه يدلُّ على أن أعظم الطرق للسعادة، وأفسحها لتحقيق طمأنينة قلب الإنسان؛ هو الإيمان بإِ تعالى، وتعظيم أمره، والوقوف عند نهيه، وكل من عرف اِ تعالى حقيقة المعرفة، وقام له بحقه كما أراد، تعلق قلبه بمقصوده، ودخل على اِ تعالى من أوسع الطرق وأصدقها، ولقي كل ما يبحث عنه من سعادة وطمأنينة وراحة واستقرار ينشدها في عرض هذه الحياة.

